واصحابه من بعده كما اخبر صلى الله عليه وسلم بقوله افترقت اليهود
على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النا
ر الا واحدة قيل من هم يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا
عليه اليوم واصحابي ولا صلاح للعباد في معاشهم ومعا
دهم الا بمعرفة ما خلقوا له من توحيد ربهم الذي بعث
به رسله وانزل به كتبه وقبوله واثباره والعمل به ومحبته
واستفراغ الوسع في ذلك علما وعملا والدعوة اليه والرغبة فيه
وان يكون ذلك اكبر هم الانسان وابلغ علمه ليحصل له بذلك
النجاة في الدنيا والآخرة وقد علمتم ما وقع من العقوبات
بسبب التفريط في شكر هذه النعمة والتهاون بها وعدم الرغبة
فيها وقد ذم الله تعالى في كتابه اهل الغفلة والاعراض عنه
مرة بقوله تعالى وما اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى وقد ذكركم الله في اياته مواضع عظة
للمتعظين وعبرة للمعتبرين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم
عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى واذ اذن ربكم

ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فاشكروا
الله تعالى فامتثال امره واجتناب نهيه ولا تعدوا حدوده
واعلموا ان كل شر في الدنيا والآخرة فسببه الذنوب والمعا
صي قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وكلما احدث
الناس شرا وفجورا احدث لهم ربهم تبارك وتعالى من الآفات
والعلل في اغذيتهم واهويتهم وفواكههم ومياههم وابدا
نهم وخلقهم وصورهم ما هو موجب لمخالفتهم وفجورهم ولا يظلم
ربك احدا وقد علمتم ما وقع من اخلال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والغفلة عن ذلك وعدم الاحساس وذلك
مما يوجب حلول العقوبة كما قيل اذا كثر الاحساس قل الا
حساس نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون قال بعض العلماء
فروض الكفاية اشد على الناس من فروض العين لان فرض

Copyright © King Saud University